# التخميس في الشعر العربي الشعر العراقي أنموذجاً

**مشتاق عبد حبيب حمود الحمود**
طالب دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شيراز، إيران
Moshtaq14597@gmail.com
**يوسف نظري (الكاتب المسؤول)**
أستاذ اشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شيراز، إيران
Nazari.yusuf@shiazu.ac.ir

# Quintetism in Arabic Poetry: Iraqi Poetry as a Model

**Mushtaq Abdel Habib Hamoud Al-Hamoud**
PhD student , Department of Arabic Language and Literature , Shiraz University , Iran
**Yusuf Nazari (responsible writer)**
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literatur , Shiraz University , Iran

## الملخص:-

ان المواهب العربية ليس لها حدود ومنها في الشعر قد ابدعوا في العصور التاريخية كلها، وعملوا على موضوعات الشعر جميعها، وجددوا في تكوين القصيدة، من الشعر العمودي والشعر الحر، وطوروا الفنون ومنها التخميس. والتخميس هو نوع من انواع النظم إذ يقوم الشاعر باستعارة بيت شعري لغيره من الشعراء ويكتب قبله ثلاثة اشطر قبل البيت الشعري ليصبح خمسة اشطر، وتكون ملائمة نسق البيت الذي استعاره ولا يختل معناه وتكون هذه الاشطر على وزن وقافية الشطر الأول من البيت الشعري الاصلي للقصيدة، وتبقى قافية الشطر الخامس هو قافية القصيدة الاصلية المخمسة، مع الحفاظ على الوزن والقافية. ويهدف هذا البحث إلى اظهار ابداع الشعراء وطرح مواهبهم في ابتكار هذا الفن الذي يضيف الجمال والرونق إلى الشعر العربي، وتجديد القصائد الجميلة الخالدة واضافة لها شعر من نفس الوزن والقافية والمعنى والغرض الشعري وجمال وجزالة اللفظ، وتخرج للمتلقي كأنها في زمن واحد ولشاعر واحد، وكذلك يهتم البحث في خلق روح التعاون بين الماضي والحاضر وربط المفاهيم والقيم التي تجسدت في القصائد الجميلة وربط المعاني كأنها سلسلة متصلة بين الماضي والحاضر. اعتمد البحث على الاسلوب التاريخي الوصفي التحليلي، وتمجيد الشعر العربي بشكل عام والشعر العراقي بشكل خاص، وذكر بعض رواد الشعر بهذا الفن. ان هذا النوع من الشعر لا يتطلب الموهبة الشعرية فقط وانما الاحساس والخيال المرهف الذي يجعل الشاعر المخمس يجسد شعور الشاعر الذي قال القصيدة، ويعيش نفس الشعور ونفس الاحساس كأنه يعيش في نفس زمن القصيدة وموضوعها حتى تخرج القصيدة بنفس قوتها من معنى وتراكيب لغوية وموضوعها إذ تحمل مضمونها، وهذا العمل لا يقوم به لا مبدع إذ يجعل المتلقي يشعر بها لشاعر واحد.


**الكلمات المفتاحية:** التخميس، الشعر العربي، الشعر العراقي، الأسلوب، المضمون.


## Abstract:-

Consider searching for art N is noodles, including TalmisIn Arab poetry, The Arab talent is not Her limit D and in the hair has been invited inHistorical agesAll of which, And they worked onHair topicsAll of them, And renewed in the formation of the poem,Of vertical hairAndFree hair, developedAnd the arts, including Talmis.As aims to see the creativity of poets and put their talents in innovation of new lattice arts add beauty and ringtone to Arab poetry, renovated eternal palet and add her hair from the same weight, rhyme, meaning and beauty and beauty Istax, and graduated to the recipient as if in one time and one poet, as well as the search for creating the spirit of cooperation between the past and present and linking concepts and values that embodied in the beautiful poems and tied the meanings as a link between the past and present. The research was adopted on the historical descriptive style, and the groatance of Arab poetry in general and the Iraqi poetry in particular, and some poetry mentioned by this art. The Thursday is A kind of types of systems as the poet is borrowing a house of my hair for other poets and writes beforeThree framed before the poetic houseTo Five fragrance, It is convenient and the house is appropriate and does not mineThis is the weight of the weight and rhyme of the first part of the original poetic house of the poem, and the fifth rhyme remains the original poem rhymeFlame ,With weight conservation and rhyme.This type of hair does not require the talent of the noodles only, but the sense and fantastic fantasy that makes the poet felt embodies the feeling of the poet who said the poem, and live the same feeling and the same sense as if he lives in the same time and subject to the same poem Its strength and the meaning of a language and the subject of their content, and this work does not do not creative as the receiver feels out for one poet.


**Key words:** Takhmis, Arab poetry, Iraqi poetry, The poem, poet.

## المقدمة:ـ

ابدع الشعراء في كتابة الشعر على مر العصور، وضمنوا شعرهم الكثير من النوادر والامثال والحكم والدروس والحوادث، وتنوعت اغراضهم الشعرية من مدح وهجاء وغزل ووصف ورثاء وغيرها، وموضوعات شعرية عدة منها التخميس وهو نوع من النظم في قول الشعر حيث يقوم الشاعر باستعارة بيت شعري لغيره من الشعراء ويجعله بعد ثلاثة اشطار شعرية يكتبها هو وتكون ملائمة للبيت الشعري من وزن وقافية ومضمون ونسق، إذ لا يخل معنى البت الأصلي، فيحصل على خمسة اشطار شعرية. وان اهمية البحث تكمن في التعرف على الابداع الشعري في الادب، والاتمام بالاغراض الشعرية التي عمل عليها الشعراء ومنها فن التخميس. ان اهمية هذا البحث يصبح في المستقبل اساساً للدارسين للاعتماد عليه، لأنه يعتبر محاولة مفصلة للتخميس، مع دراسة وتحليل بعض القصائد المشهورة بعد تخميسها.

ومن المشاكل التي واجهها الباحث قلت المصادر عن هذا الموضوع بل نادرة، إذ اغلبها مخطوطات لشعراء وافهم الاجل ولم تحقق بعد، وبعضها اُحرقت بسبب سياسة السلطة الحاكمة يوم إذ، ومنها لم يظهرها الشاعر لانها كان الجانب الاكبر من دواوينهم هو سياسي أو ديني وهو لاتقبل علية السلطة الحاكمة، ومنها ما كان الديوان من نسخة واحدة بسبب الوضع المادي للشاعر نفسة الذي لا يستطيع طبع نسخ كثيرة.

يهدف البحث إلى ابراز ابداع الشعراء وتفننهم في الشعر وطرح مواهبهم في ابتكار فنون شعرية جديدة تضيف الجمال والرونق إلى الشعر، وتجدد القصائد الجميلة الخالدة واضافة لها شعر من نفس الوزن والقافية واغرض الشعري وجمال وجزالة اللفظ، وكأنها في زمن واحد ولشاعر واحد.

## اسئلة البحث:-

- كيف تطور هذا الفن عبر التاريخ و ما المراحل الزمنية التي ازدهر فيها؟
- ما هو اسلوب الشاعر بين القصيدة الاصلية والقصيدة المخمسة؟
- ما هو المضمون الذي طراء على الالفاظ ومعانيها في القصيدة بعد تخميسها؟

## التخميس في الشعر العربي قديماً وحديثاً:

إنَّ النتاج العربي من الشعر والأدب هو الكنز الكبير الذي امتلكته الاجيال، وما فيه من بلاغة ومعرفة وزهد وكرم وشجاعة وغيرها من الموضوعات التي تناولها الشعر، وابدع رواد الشعر في تنويع فنون جديدة من الشعر، وان اساسها موجود في الشعر، ومنها فن التخميس، إذ تناوله مجموعة كبيرة من الشعراء العرب وعلى مدى العصور والى يومنا هذا، لا يوجد اختلاف في التخميس بين الماضي والحاضر إلا من خلال غزارة الانتاج وكثرة الدواوين المخمسة، وفي كل الادب العربي ظهر رواد في الفن، وقد قال الكثير من رواد الفن العربي في فن التخميس وتنوعت قصائدهم فقد خمس الشاعر والفقيه العربي محمد بن سعود آفندي (بركات، ١٩٧٥: ١٢٨). أحد اعلام المعرفة في العصر العثماني، وقد عمل في التدريس وثم القضاء، قصيدة كعب بن زهير (قاعور، ١٩٩٧: ٧٥) المشهورة باسم بانت سعاد فخمسها قائلاً:

اللّهــفُ أضــهدني والــروعُ معلــولُ ... مــن ترحــةٍ عنــدها الخُــلان مخبــولُ

كيــف الرتــوعُ إذن في الــدهر مــأمولُ ... (بانــت ســعاد فقلــبي اليــوم متبــولُ)

(مُتيمٌ إثرها لم يفد مكبولُ)

وقد خمس الشاعر والكاتب والفقيه علي منصور علي المرهون (الجبوري، ٢٠٠٢: ج٤، ٥٥) المولود في القطيف في السعودية، تعلم على يده الكثير من علماء اللغة والادب والدين، ومن مؤلفاته، لقمان الحكيم، وأعمال الحرمين، وديوان شعره، فخمس قصيدة السيد الحميري (شُكر، ١٤٣٢هـ: ٩٨) قائلا:

يــا صــاح ان الهجــر لاينفــعُ ... دعــهُ ولا تســمع لمــن يقطــعُ

واذكــر حــديثاً لــيس يســتبدعُ ... (لأُم عمــرو بــاللوى مربــعُ)

(طامسةٌ أعلامها بلقعُ)

ومن رواد الشعر في فن التخميس الشاعر احمد بن الحسن الطرابلسي والمشهور والملقب بالبهلول أو احمد البهلول (المصراتي، ١٩٦٧: ٧)، شاعر وعالم وفقيه ولد في طرابلس وانتقل إلى مصر ثم عاد اليها ومن اثاره تخميس العياضية في مدح خير البرية)، الذي خمس قصيدة الشاعر ناصر بن محمد العياضي (كحاله، ١٩٥٥: ج١٣، ٧٢) قائلا:

أذوب اشـــــتياقاً والفـــــؤاد بحســـــرة ... ويفْ طـــيّ أحشـــائي توقـــد جمـــرة

مـتى يرجـع الأحبـاب مـن طـول سـفرة ... (أحبـــة قلـــبي علّـــوني بنظـــرة)

(فدائي جفاكم والوصال دوائي)

تنوع الشعر وتعددت الموضوعات التي قال فيها الشعراء، فمن مدح ورثاء وفخر وحماسة وغيرها، ان الشاعر الذي يخمس القصيدة يراعي الوزن والقافية.

ويرى الباحث انه لا يوجد فرق بين القصيدة العربية بين الماضي والحاضر في فن التخميس.

## التخميس في الشعر العراقي:

تناول الابداع الفكري الكثير من معطيات الحياة منذ التكوين إلى يومنا هذا، إذ أن الاثارة والتصنيع والتمركز في واحات العلم والمعرفة، وصارت نتاجاتها على طاولة الزمن، قد ينظر اليها احد أو يأخذ منها فيتعلم، والتجديد في كل معطيات الحياة مطلوب حتى يخرج من القيد الكلاسيكي إلى روح الابداع والاكتشاف، مع الحفاظ على الاصل لأنه موروث لا يمكن الاستغناء عنه والادب العراقي واحد من الاداب العالمية بصورة عامة والادب العربي بصورة خاصة، إذ حافظ رواد الادب على الاصل الادبي من شعر أو نثر، وجددوا الموضوعات الشعرية وفنونها، ومنها فن التخميس والتشطير.

لقد تطور فن التخميس وصار واسع الانتشار في القرن السادس والسابع وما بعدهما إذ انتشر التخميس بشكل كبير في العراق.

ومن شعراء فن التخميس في القرن الثامن الهجري تخميس الشاعر محمد بن علوان الحلي (الخاقاني، ١٩٧٥: ٨٦) الذي خمس قصيدة للشاعر حسين الطغرائي (الزركلي، ١٩٨٦: ج٤، ٢٥٥)، التي لها شهرة واسعة وهي(لامية العجم) إذ خمسها بحب أهل البيت عليهم السلام قائلاً:

يشـــكو إلى اللّه مـــا يلقـــى مـــن المحـــنِ ... ويحتمـــي بظبـــا الهنـــدي واللـــدن

يقـــول: هـــل ناصـــرٌ للّه ينصـــرني؟ ... (فـــلا صـــديقٌ اليـــه مُشـــتكى حـــزني)

(ولا أنيس لديه مُنتهى جذلي)

جسد الشاعر محمد الحلي صوت الحسين عليه السلام يوم العاشر من المحرم حين قال هل من ناصرٍ ينصرني، فبقي وحيداً في الطف، فالشاعر ربط الأفكار مع القصيدة الاصلية إذ أن الشاعر حسين الطغرائي يبحث عن صديق يشكو له حزنه فلم يجد.

جرى التخميس في القرنين التاسع والعاشر وما بعدهما، وقد شاع فن التخميس بشكل كبير واصبح له رواد في هذا الفن، ومن شعراء القرن الثالث عشر تخميس الشاعر يحيى بن محمد بن ابراهيم الطبيعي (المطر، ٢٠١٦: ٢١٣)، للقصيدة الميمية لأبي فراس الحمداني (الدهان، ١٩٤٤: ١٠٣) قائلاً:

يا للرجال الجرح ليس يلتئم ... عُمرُ الزمان وداء ليس ينحسمُ

حتى متى أيها الاقوام والاممُ ... (الحقُ مهتضم والدين مُختـرم)

(ويفءُ آل رسول الله مُقتسم)

عمل الشاعر يحيى بن ابراهيم على ملائمة الوزن والقافية للقصيدة الميمية لأبي فراس الحمداني إذ جعل كلمات الاشطر الثلاثة الاولى والتي تنتهي ب(يلتئم، وينحسم، الامم) على قافية الشطر الأول للقصيدة (مخترم) مع بقاء قافية القصيدة الاصلية ايضا حرف الميم في كلمة (مقتسم).

لم يقتصر فن التخميس على الذكور فقط بل شاركت الشاعرات العراقيات فيه ومنهن الشاعرة نجلاء بنت هادي باستي (الكرباسي، ٢٠١٢: ج٢، ٢٦٥) التي خمست شعر الشاعر محمد رضا بن محمد القزويني (طعمة، ٢٠١٥: ج٤، ٦٧)، التي تحمل عنوان (توارثُ الخُلق) إذ قالت:

عن الكُوّةِ الشمسُ ردت يداكِ ... لينعم بالنوم حيناً أخاكِ

ثوارثتِ خُلقاً هُما أورثاكِ ... (عليٌ وفاطمةٌ أنجباكِ)

(معيناً من الخير لا ينصبُ)

**آراء النقاد في التخميس:**

إنَّ الادب موجود في عصر ماقبل الإسلام والى يومنا هذا، فالأدب يسبق النقد، ان وجود الادب سبب بوجود النقد الادبي، فالأدب هو الفن و الصنعة الابداعية، واما النقد هو ذوق الابداع، ان الناقد المتمرس يعتمد على اساسيات أو قواعد أو مراحل للتقييم النقدي منها التحليل والملاحظة والتفسير والتقييم، وهذا المراحل الاربعة التي يقوم بها الناقد من قراءة النص وتحليل وتفكيك عناصره من معنى ولفظ وتناسق، وبعدها يعرف ما يدور في ذهن المؤلف على وفق المعطيات الموجودة ثم يصدر الحكم.

على وفق المراحل الاربعة التي يعتمد عليها الناقد يكون اصدار الحكم، ولكن كل ناقد له نظرة وفهم للأدب، فنلاحظ ان بعض الاحكام تكون متباينة بين القبول والرفض، فلكل عنوان تجد آراء النقاد موجود وحسب قناعة الناقد. كالشعر الحر والشعر العمودي والشعر التعليمي وغيره.

ولا يخلو فن التخميس من النقد فهو محط انظار النقد، فيقول الرافعي في كتابه تاريخ آداب العرب (ان اصل المخمس و وما إليهما مما صرف المتأخرين عنه وجهة في الامتاع، وأحالوه عن حظه من الفائدة، فجاءوا بالمخمس ولم ينل حقيقة الشعر من ذلك إلا هذا المسخ من صورة إلى اخرى، وهي جناية الصناعة وكم لها من جنايات) (الرافعي، ١٩١١: ٢٥٥).

وقال الزبيدي في كتابه تاج العروسة (لقد هجموا على أشعار الناس وتخصيصها بالتخميس، وما لذلك قصد الذين وضعوا هذهِ الانواع، ولا هو شيء من الفطرة الشعرية، ولكنها المنافسة في الصناعة جعلت النابغين منهم ينهجون هذا المنهج، وهذا النوع من الشعر أشبه بالزيادة في تراب الميت لا يجدد موته ولكنه وسواس وعيث) (جواد واخرون، ١٩٦٥: ج١٣، ٢٣٤).

وذكر القاضي تاج الدين بن إبراهيم المالكي (الزركلي، ١٩٧٦: ج٢، ٨٢) انه كتب تقريظاً على تخميس تقي الدين السجاري (العزاوي، ١٩٦٢: ج١، ٣٢٩) لقصيدة المتنبي التي مطلعها أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل، حيث قال (لعمري لقد اخرج البيت من معناه وتلاعب به فيما اختزله من ميناه، وقد طبق المعنى بالمعنى).

يرى الباحث لكل فن شعري مؤيد ومعارض، واحترام النقد الموجه للفنون الشعرية، مع النظر إلى هذا النقد ومدى اصلاحه من قبل الشعراء، حتى يصل إلى ما ينال اعجابهم، فالنقد الموجه هو ليس من باب عداء للفن وانما للطموح والاصلاح وحتى يرتقي الشعر العربي المستوى الاعلى من ما هو عليه هذا من باب، ومن باب اخر حتى ينظر الشاعر إلى شعره قبل ان يخرجه للمتلقي فيمحص ويدقق ويغير حتى لا يقع في مصيدة الناقد.

إمَّا من جانب القبول بهذا الفن فالباحث يرى ان هذا الفن قد نال شهرةُ كبيرةٌ وعلى نطاق واسع في المجتمع العربي بشكل عام والعراق بشكل خاص، فقد عمل عليه كبار الشعراء منهم صفي الدين الحلي وغيرهم الذين ذكرنا بعضهم، و تألفت الكثير من الدواوين الشعرية في مضمار فن التخميس.

ملخص القول ان فن التخميس قد أنتشر وبشكل كبير في العالم الادبي والشعري بشكل عام والادب الشعري العراقي بشكل خاص، وتناول شعراء فن التخميس كل موضوعات الشعر من مدح ورثاء وغزل وحماسة وغيرها، والحفاظ على الحضارة الادبية الشعرية جعلهم يعززوا الشعر ويثبتوا انهم اصحاب تاريخ شعري واكملوا طريق التطور فيه من خلال التخميس بتوسيع المعنى والمبنى وبنفس الوزن القافية، وإخراج القصيدة للمتلقي كأنها لشاعر واحد وفي زمن واحد، هذا يدل على بلاغة الشعراء وامتلاكهم الكم الكبير من المعاني اللغوية التي جعلتهم يساير القصائد المشهورة والتي يرجع تاريخها قرن أو قرنين من الزمن أو اكثر، وقد صرح الباحث بالمعنى اللغوي الخاص بالشعر للتخميس والمعنى الاصطلاحي وذُكر بعض منه. وقد نشاء الفن بشكل كبير وقد اصدر الشعراء دواوين خاصة به، وقد بينا جزء قليل منهم وجزء من قصائدهم، وللنقاد آراء متعددة بين القبول والرفض، مع توفر الشروط التي أسست له.

## أبرز الشعراء المخمسين والقصائد المخمسة:

بالرغم ما وصل الينا من الشعر من عصر ما قبل الإسلام والعصور اللاحقه؛ لأنه قد ضاع الكثير منه بسبب واخر منها قله التدوين ووفاة الكثير من حفاظ الشعر واسباب اخرى وعلى هذا فقد زخر الادب العربي بالشعر. فقد عمل الكثير من الشعراء بعد بزوغ شمس التخميس إلى القصائد الخالدة، وسيذكر الباحث شيء موجز عن الشعراء والقصائد

المخمسة، لان ذكر كل هذا الكم من الشعر المخمس غير مستطاع، ومن القصائد التي اشتهرت في عصر ما قبل الإسلام ومنها المعلقات التي عنيت بالدراسات والشرح والتحقيق والتخميس، ومن خمسها الشاعر ابن دفتر خوان (ناجي، ٢٠٠٩: ٢٤)، وقد وضعها في كتاب خاص وهو (مبارز الاقران في تخميس المعلقات التسع في مدح آهل البيت عليهم السلام)، والذي عمد إلى تضمين الافكار في شعره، فقد شرع ابن دفتر خوان إلى تخميس معلقة كل من: زهير بن سلمى وامرئ القيس والنابغ الذبياني ولبيد بن ربيعة العامري والحارث بن حلّزة اليشكري وعنتر بن شداد العبسي و الاعشى، وقد اضاف إلى كل بيت من ابيات المعلقات التسع ثلاثة اشطر إذ صار البيت منها خمسة اشطار، وجعل الاشطار الثلاثة الاولى في مدح أو إظهار مناقب آهل البيت عليهم السلام أو رثاء، مع مراعات الوزن والقافية مع الارتباط الدلالي ببيت المعلقة، وقد خمس ابن دفتر خوان معلقة لبيد بن ربيعة (طماس، ٢٠٠٤: ٩٥) وجعلها في مدح امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قائلا:

**رفعت إلى أرض الوصي قبابها ... والشمسُ قد القت عليه نقابها**

**وبكل أرضٍ إذ تنالُ سحابها ... (رزقت مرابيع النجوم وصاب)**

**(ودق الرواعد جودها فرهامها)**

وظفَ الشاعر ابن خوان فن الاستعارة في تخميسه لمعلقة العامري إذ الاشطر الثلاثة الاولى هي جمل استعارية، جعل الشطر الأول ان للارض قباباً، والشطر الثاني جعل للشمس نقاباً، والشطر الثالث جعل الحياة من السحاب، يعني نزول المطر فقد ربط الشاعر الكلام والدلالات اللفظية مع بيت القصيدة الاصلية وهي المعلقة، فمرابيع النجوم هو الجو الجميل اول الربيع، ان الشاعر اراد المعنى ان تلك الديار قد رزقها الله المطر في اول الربيع، وجعلها في علي بن ابي طالب عليه السلام فهو مرابيع النجوم في اول الربيع.

وقف الكثير من رواد الشعر في التخميس على قصيدة الشاعر همام بن غالب الفرزدق (فاعور، ١٩٧٨: ٩) والتي مدح فيها الامام علي بن الحسين السجاد عليه السلام، والتي تسمى العلوية والتي تحتوي على ٣٥ بيتا (خريس، ١٩٩٦: ٤٥٤)، وقد خُمست على وفق ما ذكره الكرباسي (الكرباسي، ٢٠١٣: ٤٣) إلى احدى عشرة مرة،

ويرى الباحث اكثر من هذا العدد، وقد ازخرت الكثير من دواوين الشعراء، ومن

خمسها الشاعر حسين بن محسن بن جعفر البزاز (البزاز، ٢٠١٠: ٢٧) قائلا:

**الحـقُ كالشـمسِ لـيس الجهـل والظلـمُ يـامن تغاظيـت عـن عرفـان فضـلهم**

**هـذا ابـن مـن بالهـدى والعـدل يلتـزم (هــذا ابــن خــير عبــاد الله كلــهم)**

**(هذا التقي النقي الطاهر العلم)**

وظفَ الشاعر حسين البزاز كلمات دلالية واضحة مثل (الشمس) مع كلمة الحق، ففضلهم وعدلهم واضح كالشمس. وقد اجاب عن سؤال من تجاهل قدوم الامام السجاد عليه السلام وهو هشام بن عبد الملك، كما اجاب الشاعر الفرزدق السؤال لهشام بن عبد الملك بالاشارة إلى الضمير المنفصل هذا الذي هو للقريب، حتى لا ينكر بحيلةٍ منها عدم الرؤيا أو زخم الطائفين حول الكعبة، حيث انه عليه السلام خير الناس نسب وطهارة وعبادة وكرم.

حبُ الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم جعل الكثير من رواد الشعر في التخميس ان يجعلوا دواوين شعرية خاصة بحب الرسول واهل بيته عليهم السلام، ومن هذهِ القصائد التي ذاع صيتها في فن التخميس قصيدة البردة لمحمد البوصيري (كيلاني، ١٩٥٥: ٥٣) إذ ذكر محمد صادق محمد (الكرباسي، ٢٠١٣: ٦٠) منها ١٦١ تخميساً موزعة بين دواوين الشعراء العرب، والباحث اختار المقطوعات الشعرية من الشعراء العراقيين، وقد الف الشاعر ابراهيم الموصلي (البغدادي ، ١٩٥٥: ٢١٤) ديوان شعري بتخميس البردة اسماه تنفيس الشدة في تخميس البردة (الحسيني، ١٩٦٨: ١٠) قائلاً:

**مــالي أراك شــجي القلــب ذا ألمِ ترنــو إلى بــارق مــن جانــب العلــمِ**

**غريــق منــهل دمــع مزجــه بــدمعي (أمــن تــذكر جــيران بــذي ســلمِ)**

**(مزجت دمعاً جرى من مُقلةٍ بدمِ)**

الحب الصادق للمحبوب يجعل الحديث مشوقاً وذلك للقرب الروحي من نفسه، هذا ما جعل الشاعر الموصلي يُكمل الشوق من قصيدة البردة، فجعل يحدث نفسه ويقول (مالي اراك شجي القلب) يسأل عن الحزن والالم وانت تنظر إلى جانب الحبيب ومهبط الرسالة والعلم، يشارك البوصيري في الاماكن البعيدة التي تذكرها والتي تصبو اليها نفسه، وقد صعب الوصول اليها فبكى بكاء المشتاق الذي يسري في عروقي فأمتزج دمعي ودمي، قرب

معاني الكلمات وتجانسها مع ابيات القصيدة الاصلية جعلها تخرج بمعنى كامل من غير تفريق ولا ابتعاد عن موضوعات القصيدة.

امتلأت دواوين الشعراء بالتخميس وتنوعت الابحر الشعرية مع وزن وقافية القصيدة الاصلية، مع اختيار القصائد التي لها وقع في قلب الشاعر، التعايش مع زمنها وهدفها وموضوعاتها، هذا ما جعل الشاعر عبد الوهاب النقشبندي (طعمة، ١٩٩٨: ٦٥) ومجموعة كبيرة من رواد الشعر بتخميس قصيدة ام القرى الهمزية في مدح خير البرية(الخالدي، ٢٠١٠: ١٣)، وقد ذكر محمد صادق (الكرباسي، ٢٠١٧: ٨٦) ٢٥ شاعراً وقفوا لها بتأمل ومعرفة وحبّ لخير الانام محمد صلى الله وآله وسلم إذ قال عبد الوهاب مخمساً:

**ظـــاهراً كنـــت والوجـــود خفـــاء ... ورســـــولاً والكائنـــات هبـــاء**

**وأولـــو العـــزم مـــن ســـناك استضـــاءُ ... (كيـــف ترقـــى رقيـــك الانبيـــاء)**

**(يا سماء ما طاولتها سماء)**

وقف الشاعر الوهاب صوب مدينة سيد الرسل مادحاً قائلاً انت مع الملائكة موجود قبل ان تحي البشرية، وانتَ نور رسل العزم، مكملاً مدح شرف الدين في القصيدة الهمزية، فسيتفهم الشاعر ويقول كيف ترقى رقيك الأنبياء؛ لأنك يا سيد الرسل قد عرج الله بك إلى السماء لسدرة المنتهى، هذا المدح والثناء في القصيدة الاصلية جعل من شعراء فن التخميس يوسعون المعنى في المدح على وفق المعاني.ومن خمسها القصيدة الهمزية أيضاً الشاعر عبد الباقي العمري(البصري، ١٩٩٢، ٧) قائلاً:

**كنـــت نـــوراً وكـــان ثم عمـــاء ... ونبيـــاً ولـــيس طـــين ومـــاءُ**

**فـــإذاً كـــان مـــن عُـــلاك العـــلاءُ ... (كيـــف ترقـــى رقيـــك الانبيـــاء)**

**(يا سماء ما طاولها سماءُ)**

الشاعر العمري استطاع ايصال الفكرة من خلال المدح ان الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وآل وسلم كان نوراً قبل خلق الارض وخلق الإنسان، وهو نبياً قبل ان يخلق، وهذا المجد وهذا العلاء لم يسبقه احد من الانبياء، ويكمل المدح يوم ولد فجبريل بشر السموات بولادة النبي واسمع هذا النداء الملائكة ان المصطفى قد ولد.

ومن شعراء التخميس الذي تميز بسعة خياله وإشراقة ديباجته، وجمل التصوير والتركيب، وحسن التعبير ورقة اللفظ وجزالته، واوزانه تتفق مع جرس الفاظه، كانت لغة واضحة تعشقها القلوب، وتطرب لها الآذان، تميز شعرة بالمحسنات البديعية كالجناس، والتأثر بالقران الكريم والحديث الشريف، انه الشاعر الشيخ عباس ابراهيم الزيوري الحلي (الخاقاني، ١٩٥٠: ج٢، ١٩٤) وله ديوان شعري في تخميس القصائد الهاشميات والعلويات والقصيدة الجليلة وغيرها في حق اهل البين عليهم السلام (العزاوي، ٢٠١٥: ١٥)، وقد خمس الكثير من القصائد منها هاشميات الكميت (سلوم، ١٩٦٩: ١١٠)، والعلويات لأبن ابي الحديد (المدراك، ١٩٦٦: ٥٣)، والقصيدة الهمزية البوصيري (الكيلاني، ١٩٥٠: ٥٣) قائلاً:

**ليلـــةُ فضـــلها بـــه الكتـــب تشـــهد حيـــث فيهـــا الـــدين الحنيـــف تشـــيد**

**فاســـتحالت نـــوراً بنـــور محمـــد (وتوالـــت بشـــرى الهواتـــف أن قـــد)**

**(ولد المصطفى وحق الهناء)**

إنَّ الشاعر الذي يخمس قصيدة ما وتكون ذات شهرتٍ بين الشعراء فيجب ان يزيد من شهرتها من خلال اختيار اللفظ المناسب والمنسجم حتى تخرج للمتلقي ذات نغمة واحدة لا يعرفها من لم يقرئها سابقاً.

إنَّ البيئة العلمية والشعرية لها تأثير مباشر على حياة الإنسان، وكسب الثقافة من الاباء من دين واخلاق وعادات وتقاليد جعلت من الشاعر موسى بن شريف العاملي (العاملي، ١٩٨٣: ٦٧)متأثراً بعلم اباءهُ في حب الرسول واهل بيته عليهم السلام ، فولد في مدينة الوصي وانتهل العلم منها حتى وفاته، فهو شاعر مجد ومن رواد التخميس فقد خمس القصيدة الدريدية (العلوي، ١٩٨٦: ٤٤) للشاعر محمد بن الحسن الازدي، وان لهذهِ القصيدة منزلة عالية في دنيا الشعر والشعراء، فقد احدثت صدى كبيراً، وقد اتحفها بثروةٍ لغوية وحكم وامثال، وقد سجلت حوادث كثيرة في التاريخ ، وقد خمسها الكثير من الشعراء، ذكر منها محمد صادق (الكرباسي، ٢٠١٧: ٩٧) ١٠ في كتابه ، وقد الفَ العاملي ديوان سمّاه المقصورة العلية في تخميس القصيدة الدريدية قائلاً:

**أوهـــى القـــوى كـــتم الهـــوى وصـــنهُ وخانـــــهُ يـــــاميٌّ فيـــــك عونـــــه**

يـــامن بهـــا رأســـي شـــع جونـــهُ (امـــا تـــرى راســـي يحـــاكي لونـــه)

(طرّةَ صُبح تحت أذيال الدُجى)

ومن رواد الشعر في التخميس الشاعر كاظم جواد الحلفي وجعل له مؤلف خاص بهذا الفن سمّاه الادب النفيس في التشطير والتخميس (الحلفي، ٢٠١٦: ٥ـ ٨٤) فقد خمس الكثير من القصائد منها القصيدة العينية آمت بالحسين للشاعر محمد مهدي الجواهري (الجواهري، ١٩٣٥: ٢٨) والقصيدة الكوثرية للشاعر السيد رضا الهندي (الموسوي، ١٩٨٨: ٦٥) والقصيدة الهائية للشاعر حيدر الحلي (الخاقاني، ١٩٥٠: ٣٨)، وقصيدة الدكتور عبود جودي الحلي في رحاب الحسين (الحلي، ٢٠١٦: ١٥٨) وله تخميس الكثير من القصائد وسيذكر الباحث قطعة من تخميسه لقصيدة الدكتور عبود الحلي قائلاً:

يـــاحملاً للحـــب مـــا لـــن يحمـــلا ومـــن الصـــبابات البهيجـــة مـــا حـــلا

مـــالي أراك وقـــد مضـــيت تجمـــلا (علـــل فـــؤادك إن أردت تعلـــلا)

(أعلن هواك وبح به بين الملا)

ومن الشعراء في فن التخميس الشاعر الدكتور ابراهيم عبدالله الدبوس، والذي الف كتاب سمّاه الولاء العلوي في تخميس وشرح عينية الحميري (الدبوس، ٢٠٠٨: ١٩)، التي جاء مطلعها قائلاً:

محـــــبتي للمرتضـــــى منبـــــع لكـــل فضـــلٍ في الـــورى مجمـــعُ

فـــاسمع لمـــا جـــاء بـــه المُبـــدعُ (لأم عمـــــرو بـــــالورى مربـــــعُ)

(طامسةٌ أعلامه بلقعُ)

على خطى الشعراء يبتدئون القصائد بذكر الحبيبة فقد بدأها السيد الحميري بمقدمة لام عمرو بالورى مربع.

ومن فحول فن التخميس الشاعر جابر الكاظمي فقد الف كتاب سمّاه تخميس الازرية في مدح النبي والوصي وآل صلوات الله عليهم أجمعين (الكاظمي، ١٩٥٠: ١٠) الذي جاء مطلعه قائلاً:

شمسُ حسنٍ كالشمس زاد ضحاها كم أماطت عن الليالي دجاها
قُلت إذ لاح للعيون سناها (لمن الشمس في قباب قباها)

(شف جسم الدجى بروح ضياها)

إنَّ قصيدة الازري للشاعر محمد كاظم الازري والذي كانت وفاته سنة ١٧٩٦م (السعدي، ١٣٢٠: ٣٣) نالت شهرتاً عالية من شروح و تقاريظ وتخميس وتشطير. والقصيدة جاءت على موضوعات عديدة منها الغزل ومدح النبي وأهل بيته عليهم السلام ومدح أمير المؤمنين عليه السلام، وقد عمل الكاظمي وفق ما جاء في القصيدة الاصلية، فخمس باب الغزل وباب المدح، والمقطع الأول الذي ذكره الباحث هو من باب الغزل، اما من باب مدح الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً:

أ فهل طائل المديح مُوفّ مدح من عنه قاصر كل وصف
ملجا الخاطئين أمنع كهفٍ (معقل الخائفين من كل خوفٍ)

(أوفر العرب ذمةً أوفاها)

ومن شعراء التخميس له الكثير من الشعر الذي امتاز أسلوبه بالبساطة، وقد نظم الشعر في أهل البيت عليهم السلام ، وله مجموعات شعرية ومؤلفات منها الفرزدقية في التخميس انه الشاعر محمد علي الراضي المظفر (المظفر، ٢٠١٠: ٧)، فقد خمس الكثير من القصائد منها القصيدة الميمة للفرزدق (خريس، ١٩٩٦: ٦٧)، وتخميس فائية ابن الحجاج (العاملي، ١٩٨٣: ج٥، ٤٢٨)، وتخميس نونية ابن الحجاج (العاملي، ١٩٨٣: ج٥، ٤٣٣)، والباحث ذكر مقطع من تخميس المظفر لفائية ابن الحجاج قائلاً:

ياقاصداً حرماً من لاذ فيه كفي ومن أتى مستجيراً فيه لم يخفِ
فأدخل وناد بصوتٍ منك غير خفي (ياصاحب القبة البيضاء في النجفِ)

(من زار قبرك واستشفى لديك شفي)

## النتائج:

١. الاهتمام بالأغراض الشعرية من اولويات الشعراء واكمال المسيرة بالاتجاه الذي يخدم الحضارة العربية من تاريخ ما قبل الإسلام إلى يومنا هذا.

٢. الاعجاب بالشعراء و القصائد الخالدة جعل شعراء التخميس يضمنوها قصائدهم من خلال هذا الفن مع الحفاظ على وزنها وقافيتها.

٣. خلق روح تعاونية بين الماضي والحاضر في الشعر من خلال ربط المفاهيم والقيم التي تجسدت في القصائد الجميلة، وربط المعاني وكأنها سلسة متصلة بين الماضي والحاضر.

٤. تجديد القصائد التي لها ارتباط روحي مع الذات الإنساني كأنها تجدد المجد والشجاعة والتضحية.

٥. اظهار الاهتمام بالشعر العراقي، وشعراء فن التخميس عبر التاريخ ليكون حافز إلى الابداع الجمالي والشعري لديهم.

## قائمة المصادر والمراجع


١. البزاز، حسين محسن (٢٠١٠).أبدع القلائد في تخميس اروع القصائد، شركة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٢. البصري، ابو مصعب (١٩٩٢). ديوان عبد الباقي العمري، مطبعة الامير، بغداد، العراق.

٣. البغدادي، اسماعيل باشا (١٩٥٥).هدية العارفين اسماء المؤلفين وأثار المصنفين، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٤. البغدادي، محمد بهجة الاثري (١٣٤٢). مناقب بغداد.ابي الفرج الجوزي، مطبعة السلام، بغداد، العراق.

٥. الحديثي، بهجت عبد الغفور (٢٠١٠). ديوان أبي نواس، دار الكتب الوطنية، ابو ظبي، الامرات العربية المتحدة.

٦. الحديثي، بهجت عبد الغفور (٢٠١٠). ديوان أبي نواس، دار الكتب الوطنية، ابو ظبي، الامرات العربية المتحدة.

٧. الحسيني، السيد احمد (١٩٥٩).الذريعة إلى تصاريف الشيعة، مطبعة جامعة مشهد، ايران.

٨. الحلفي، كاظم جواد (٢٠١٦). الادب النفيس في التشطير والتخميس، منشورات دار الفرات، الحلة، العراق.

٩. الخاقاني، علي (١٩٧٥). شعراء الحلة أو البابليات، ج٢، مطبعة دار البيان، بغداد ، العراق.

١٠. الدبوس، ابراهيم عبدالله (٢٠٠٨).الولاء العلوي في تخميس وشرح عينية الحميري، دار وحي العلم، بيروت، لبنان.

١١. الدهان، سامي (١٩٤٤). ديوان ابي فراس الحمداني، مكتبة الدكتور مروان الوطنية، دمشق، سوريا.

١٢. الرافعي، مصطفى صادق (١٩١١).تاريخ آداب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٣. الزركلي، خير الدين (١٩٨٦).الاعلام، دار العلم للملاين، بيروت، لبنان.

١٤. السعدي، داود (١٣٢٠).ديوان محمد كاظم الازري، المكتبة المصطفى، بيروت، لبنان.

١٥. سلوم، داود (١٩٦٩). شعر الكميت بن زيد الاسدي، مكتبة النعمان، النجف، العراق.

١٦. شُكر، شاكر هادي (١٤٣٢هـ). ديوان السيد الحميري، مطبعة الحيدرية، النجف، العراق.

١٧. طعمة، سلمان هادي (٢٠١٧). شعراء كربلاء، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، العراق.

١٨. طمّاس، حمدو (٢٠٠٤). ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، لبنان.

١٩. العاملي، السيد محسن الأمين (١٩٨٣). أعيان الشيعة. دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٢٠. العزاوي، عباس (١٩٦٢). تاريخ الادب العربي في العراق، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق.

٢١. العلوي، محمد عز الدين (١٩٨٦).ديوان ابن دريد الازدي، دار النشر مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، مصر.

٢٢. علي خريس (١٩٩٦). ديوان الفرزدق، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٢٣. الغروي، محمد (١٩٩٩).من علماء النجف، دار الثقلين، بيروت، لبنان.

٢٤. قاعور، علي (١٩٩٧).ديوان كعب بن زهير، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٥. الكاظمي، جابر (١٩٥٠).تخميس الازرية في مدح النبي والوصي وآل صلوات الله عليهم اجمعين، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، العراق.

٢٦. كحاله، عمر رضا (١٩٥٧). معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، مطبعة الترافي، دمشق، سوريا.

٢٧. الكرباسي، محمد صادق محمد (٢٠١٢).دائرة المعارف الحسينية ديوان التخميس، المركز الحسيني للدراسات، لندن، المملكة المتحدة.

٢٨. كيلاني، محمد سيد (١٩٥٥). ديوان البوصيري، طبع ونشر مكتبة مصطفى الباب الجلبي، بيروت، لبنان.

٢٩. كيلاني، محمد سيد (١٩٥٥). ديوان البوصيري، طبع ونشر مكتبة مصطفى الباب الجلبي، بيروت، لبنان.

٣٠. المدراك، محمد صاحب (١٩٦٦). القصائد السبع العلويات. لأبن ابي الحديد، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٣١. المصراتي، علي مصطفى (١٩٦٧). ديوان احمد البهلول، مطبعة دار لبنان، بيروت، لبنان.

٣٢. المطر، فيصل علي (٢٠١٦). ديوان يحيى ابراهيم العاملي، دار الفارابي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٣٣. المظفر، محمد علي الراضي، (١٩٨٩).الفرزدقية، في التخميس، مؤسسة البلاغ للطباعة و النشر، بيروت، لبنان.

٣٤. الموسوي، هادي حسين (١٩٨٨). ديوان السيد رضا الهندي، دار الاضواء، بيروت، لبنان.

٣٥. ناجي، هلال (٢٠٠٩).مبارز الاقران في تخميس المعلقات التسع في مدح اهل البيت عليهم السلام، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان.

٣٦. ناصر الدين، محمد مهدي (٢٠٠٢). ديوان طرف بن العبد الوائلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٧. هدو، حميد مجيد (١٩٦٤). ديوان الحويزي عبد الحسين الحويزي، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

٣٨. اليعقوبي، محمد ابو الهدى (٢٠١٦). الانوار المحمدية تشطير الكوكب الدرية في مدح خير البرية، مطبعة الميراث، دمشق، سوريا.